رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-38

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:12

طوله امام متقين وقائد الغر الميامين. عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة - 00:00:57

التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية قد وقفنا في الحلقة الماضية في باب صلاة التطوع وعلنا ان نبتدأ بسؤال في هذا الباب في هذه الحلقة وهي الصفات الواردة في الوتر - 00:01:14

فهل لنا ان نستعيظ بعظ الصفات والطرائق التي وردت في في الوتر؟ فهل للانسان ان يوتر بواحدة؟ او ان يوتر باكثر من من ذلك فلعل الشيخ ان يتفضل مشكورا مأجورا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:01:33

صلاة الوتر صلاة مؤكد على العبد استحبابها وهو من السنن التي لا يحسن بالعبد ان يهمل فيها او ان يفرط فيها ولذلك جاءت النصوص الشرعية بالامر بها متتابعة جمهوره على ان صلاة الوتر من السنن المستحبة - 00:01:53

والمتأكدة وفقهاء الحنفية يرون بان صلاة الوتر من الواجبات وصلاة الوتر يمكن ان تؤدى بصفات وطرائق مختلفة فيمكن للعبد ان يصليها ركعة واحدة مجردة على الصحيح من اقوال اهل العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة - 00:02:16

ولورود اداء صلاة الوتر بركعة واحدة عن جماعة كثيرين من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الصفة الثانية ان تؤدى بثلاث ركعات والفقهاء يقولون عن هذه الصفة بانها ادنى درجات الكمال في صلاة الوتر - 00:02:41

لمن ادى صلاة الوتر بثلاث ركعات كيفيات متعددة. اولها ان يصلي بركعتين ثم يسلم. ثم يصلي بعد ذلك ركعة وهذه هي افضل الطرائق واكملها وهو ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله - 00:03:03

الحالة الثانية ان يصلي ركعتين ثم يجلس ويتشهد ثم يقوم للثالثة قبل ان اه يسلم. وهذه اه الصفة آآ الصواب انها جائزة وانه لا حرج على الانسان فيها. وقد ورد في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - 00:03:24

ان تشبيه صلاة الوتر بصلاة المغرب لكن هذا الحديث متكلم آآ فيه الصفة الثالثة ان يسرد الانسان الثلاث الركعات بتسليم واحد وتشهد واحد. فلا يجلس بعد الركعة الثانية وافضل هذه الحالات ان يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعة - 00:03:47

الصفة الثالثة ان يصلي الانسان صلاة الوتر بخمس ركعات او بسبع والصفة الرابعة بسبع ركعات والمستحب في مثل هذه الحال اذا صلى الانسان الوتر بخمس او بسبع ان يسرد الركعات بدون ان - 00:04:13

لسه في بدون ان يجلس فيها الا في الركعة قبل الاخيرة وفي الركعة قبل الاخيرة يجلس للتشهد ولا يسلم. ثم يقوم للركعة الاخيرة وان سردها جميعا ولم يجلس في الركعة ما قبل الاخيرة فلا حرج عليه في هذا - 00:04:32

جاء في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الوتر بسبع وخمس لا يفصل بينهن بسلام امن ولا اه كلام. ولو قدر ان انسانا صلى ركعتين ركعتين يسلم من كل ركعتين فانه حينئذ لا حرج - 00:04:51

عليه في هذا بل طائفة من اهل العلم يقولون بان هذا افضل كذلك يمكن للانسان ان يصلي بتسع اه ركعات اه اما بفصلها او بوصلها

على ما تقدم. كذلك اه يمكن ان - 00:05:11
ان يصلي الانسان ركعات الوتر باحدى عشرة ركعة وسواء فصل كل ركعتين بتسليم او جمع العشرة بتسليم واحد ثم صلى الواحدة او جلس بعد العاشرة وقام للحادية عشرة كل هذا آآ جائز ولا حرج على الانسان فيه. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الوتر باحدى عشرة - 00:05:26
تركها وهناك طائفة من اهل العلم قالوا يستحب ان يصلي صلاة الوتر بثلاث عشرة ركعة وآآ الحديث الوارد في هذا من طريق ابن عباس ظاهره ان الركعتين الاخيرتين كانتا بعد ركعة - 00:05:52
بمعنى انه صلى الوتر احدى عشرة ركعة ثم آآ بعد ذلك صلى ركعتين في اخر ليلة. ولذلك قال لطائفة بان اكثر صلاة الوتر احدى عشرة آآ ركعة اه نعم هذا ما يتعلق بالركعات - 00:06:11
يمكن تسأل عنه وقت الوتر؟ نعم. اه وقت صلاة الوتر يبتدأ من اه صلاة الانسان العشاء وينتهي بطلوع الفجر. اذا عندنا وقت بداية وعندنا وقت نهاية. وقت البداية من صلاة - 00:06:30
العشاء من صلاة العشاء. فاذا صلى الانسان العشاء فانه حينئذ يجوز له ان يصلي الوتر. وقد جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امدكم بصلاة ما بين صلاة العشاء والفجر - 00:06:50
ولو قدر ان الانسان صلى الوتر قبل ان يصلي نافلة العشاء جاز له هذا. لكن الاولى ان يصلي الانسان الوتر اه بعد فراغه من السنة الراتبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم من الليل وترا - 00:07:09
لو قدر ان الانسان جمع صلاة العشاء مع صلاة المغرب لعذر شرعي. كما لو كان مسافرا او كان هناك كامطار تجيز الجمع او نحو ذلك من الاعذار. فحينئذ يجوز للانسان ان يصلي صلاة الوتر بعد - 00:07:30
صلاة العشاء ولو لم يدخل وقت صلاة العشاء في الايام المعتادة. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل بداية وقت الوتر صلاة العشاء وهذا المرء الذي جمع بين صلاتي المغرب والعشاء يصدق عليه انه قد صلى العشاء فجاز له ان يصلي - 00:07:50
اتى آآ الوتر. هذا بالنسبة للبداية. اما نهاية وقت صلاة الوتر فانه ينتهي على الصحيح من اقوال اهل العلم بطلوع الفجر. فاذا اذن لصلاة فجر فانه حينئذ لا آآ فانه حينئذ ينتهي وقت صلاة الوتر ولا يجوز للانسان ان - 00:08:10
يصلي صلاة الوتر في هذه آآ الحال ودليل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان قد انتهى وتره الى السحر فدل هذا على ان المشروع ان يصلي الانسان قبل طلوع الفجر. ويدل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - 00:08:37
فاذا خشيت الصبح فاوتر اه بواحدة وجاء في صحيح ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك الصبح فلم يوتر فلا وترا له. وجاء ايضا في صحيح ان في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا - 00:09:02
ومن هنا فان الاظهر من اقوال اهل العلم ان وقت صلاة الوتر ينتهي بطلوع الفجر ويدل على هذا ايضا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر - 00:09:24
فهذه الزيادة الا ركعتي الفجر قد وردت من طرق متعددة يقوي بعظها بعظا تصل الى درجة الحسن الى غيره الحسن لغيره فيكون حينئذ اذا طلع الفجر ينهى عن الصلاة ويستثنى من ذلك صلاة آآ ويستثنى من ذلك سنة آآ الفجر - 00:09:41
ويدل على هذا القول ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم من الليل وترا. واذا طلع الفجر انتهى وقت آآ الليل هناك قول اخر يقول بانه يجوز للانسان ان يصلي آآ صلاة الوتر ما بين اذان الفجر الى - 00:10:04
الفجر وقد ورد نحو هذا عن جماعة من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هؤلاء الصحابة قد خالفهم صحابة اخرون وقولهم يخالف منطوق النصوص النبوية السابقة ومن ثم في ظهر ان - 00:10:24
ان قولهم قول مرجوح وبالتالي فان الصواب ان صلاة الوتر ينتهي وقتها بطلوع الفجر ولو قدر ان انسانا ابتدى صلاة الوتر قبل طلوع الفجر فطلع عليه الفجر وهو في اثناء ركعته اكملها لانه - 00:10:44
وقد ابتدأ الصلاة حينئذ ولكن اذا طلع الفجر على انسان فان وله وهو لم وهو لم يصلي صلاة الوتر فانه يستحب له قضاء هذه الصلاة

بالنهار ما بين ارتفاع الشمس الى زوال آآ الشمس - 00:11:04
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان من فاته حزبه من الليل فقضاه ما بين طلوع الشمس الى آآ الى آآ زوالها فانه يكتب له اجر صلاته كما لو كان قد صلاها آآ من - 00:11:25
اللي اه هذا ما يتعلق بوقت اه الوتر وينبغي بنا ان ان نعرف ان افضل اوقات اه صلاة الوتر اخر الليل. لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من كل الليل من اوله واوسطه واخره - 00:11:45
وانتهى وتره الى السحر كما ورد ذلك عن عائشة رضي الله عنها وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وثق بقيام من اخر الليل فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة. وان كان يجوز للعبد ان يصلي في اوله - 00:12:07
واخره وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابا بكر وعمر عن صلاتهما للوتر فقالا احدهما اني اوتر قبل ان انام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ هذا بالحزم وقال الاخر اني لا اوتر الا - 00:12:31
ومن اخر الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ هذا بالقوة وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رغب ابا هريرة بان يوتر قبل ان ينام. فقال اوصاني خليلي بثلاث. قال ومنها ان - 00:12:51
اوتر قبل ان انام وذلك لان ابا هريرة رضي الله عنه كان يشتغل بالعلم ومدارسته ويكرر ما يحفظه من حديث ليبقى في ذهنه. وبالتالي فهو يحتاج الى جزء من الليل لهذه المراجعة. فلا ينام الا متأخرا. ولذلك - 00:13:06
ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يوتر آآ قبل آآ ان ينام. هذا ما يتعلق بصلاة اه وقت صلاة الوتر يبقى هنا جزئية بسيطة يمكن ان نشير اليها وهي - 00:13:26
ان بعض الناس قد يوتر قبل ان ينام ثم يمكنه الله عز وجل من القيام اخر الليل فمثل هذا ماذا يفعل؟ وما هو المشروع في حقه؟ فطائفة تقول بانه يوتر اول ما يقوم ثم - 00:13:43
مرة ثالثة اخر ليله. فيوتر قبل ان ينام ويوتر اول ما يقوم ليشفع الوتر السابق. وثم يوتر ثالثة في اخر اه قيامه لليل. لكن هذا القول مرجوح. هذا القول مرجوح. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:00
لا وتران في ليلة فاذا نهى عن الوترين فمن باب اولى ان ينهى عن ثلاثة اوتار اذا تكرر آآ هذا فان الصواب في مثل هذا ان من اوتر اول ليلة ثم قام من اخر الليل فانه يصلي شفعا - 00:14:20
بدون ان يوتر. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر ثم صلى آآ شفعا. فتكون هذه هي مستثناة من قول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا ويكون المراد بهذا الحديث لمن - 00:14:37
من حاله انه آآ او لمن علم من حاله انه لن يتمكن من القيام في اخر الليل ومثل هذا يحدث بالنسبة لبعض المساجد التي يكون لها ائمة متعددون في رمضان فان بعضهم قد يوتر في اول الليل بعد - 00:14:57
صلاة التراويح ويأتي الامام الاخر ويوتر اخر الليل مع صلاة التهجد. فحينئذ نقول من من نفسه انه يقوم اخر الليل فحين اذ يصلي اه يشفع صلاته الاولى مع الامام ومن لم يثق - 00:15:17
من صلاته اخر آآ الليل فانه حينئذ من وثق انه سيقوم اخر الليل شفع صلاته. ومن لم يثق فانه يصلي للوتر الاول ثم اذا قام اخر الليل وصلى الامام الاخر وترا فانه يشرع له ان يشفع وتره الثاني - 00:15:37
لكن هنا مسألة وهي ان بعض المساجد تصلي اول الليل مثلا في العشر الاول وبعض الناس يعرف من نفسه انه سيقوم اخر الليل وحده فنقول له حينئذ صل مع امامك الوتر. ليكتب لك اجر صلاة ليلة كاملة. فانه قد ورد في - 00:15:57
حديث ان من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. فاذا سلم الامام من الوتر فسلم معه. واذا قمت بعد ذلك في اخر ليلك فصلي شفعا ولو توتر في هذه الحال. نعم. حفظك الله يا شيخ. اه بعض الناس يعني يقول هل في - 00:16:20
فرق بين صلاة يعني التراويح او صلاة التهجد بعضهم يقول انا اصلي في اول الليل ثم قم اتهجد اه اخر الليل فهل الفرق بين الصلاتين؟ نعم بالنسبة ان تتحدث عن رمظان او تتحدث آآ عموما في جميع الليالي؟ في رمظان وفي غيرها. نعم. في رمظان -

00:16:40
في العشر الاواخر ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قام اخر الليل وثبت ان الصحابة كانوا يقومون بعد صلاة العشاء في عهد النبوة وبعد عهد النبوة ثم لما سمعوا بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم اخر الليل صلوا معه. فكانوا يصلون اول الليل ويصلون اخر الليل اخر الليل. فكلاهما مشروع - 00:16:59
وهكذا في غيره. صلاة الليل خير كلها. وقد جاءت الشريعة بالترغيب فيها وبودنا ان نترك هذا اذا تحدثنا عن اه آآ صلاة التراويح جميل آآ يعني عندنا في صلاة الوتر يمكن ان نقول بقي هناك ثلاث مسائل او اربع مسائل - 00:17:21
المسألة الاولى متعلقة بماذا يقرأ في صلاة الوتر الامام احمد وطائفة يرون انه اذا صلى اه الوتر بثلاث ركعات قرأ في الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد. وقد ورد في ذلك - 00:17:41
حديث صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأهن في صلاة الوتر وبعض اهل العلم يقول يستحب ان يترك ذلك في بعض الليالي لئلا يعتقد وجوب هذه السور الثلاث - 00:18:01
وتعينها هناك قول اخر في هذه المسألة بانه يقرأ في الركعة الاولى بقل هو الله احد وفي الركعة الثانية بقل يا قل اعوذ برب الفلق وفي الركعة الثالثة بقل اعوذ برب الناس. وقد اختارها الامام الشافعي. لكن يظهر ان آآ هذا القول - 00:18:18
مرجوح لان الحديث الوارد فيه ضعيف الاسناد لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم المسألة الثانية متعلقة بدعاء القنوت هل دعاء القنوت مشروع في الوتر او غير مشروع ودعاء القنوت ثبت في حديث الحسن بن علي رضي الله عنه انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول في - 00:18:40
قنوت الوتر اه اللهم اهدني فيمن هديت. الحديث. فقوله هنا في قنوت الوتر يدل على مشروعية القنوت في جميع ليالي السنة بعض اهل العلم قال لا يقنت الا في نصف شهر رمضان الاخير وبعضهم قال لا يقنط الا في رمضان لكن الصواب ان النصوص الواردة بمشروعية - 00:19:06
الوتر عامة لم تفرق بين ليلة وآآ ليلة اخرى ما موطن دعاء القنوت؟ الصواب ان موطنه يكون بعد الرفع من الركوع. لانه هو المأثور عن ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:28
ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت قبل الركوع لكن هذه اللفظة يظهر ان المراد بها طول القيام يظهر ان المراد بها طول القيام ولذلك ورد عن بعض السلف انهم انكروا القنوت قبل آآ الركوع - 00:19:48
ولا شك ان من قنت بعد الركوع فانه افظل واحسن واكمل لان فيه آآ اتفاق بين الفقهاء على مشروعيته في هذا للوقت ولانه آآ يخرج بخلاف من خالف في عدم مشروعية القنوت قبل آآ الوتر - 00:20:10
المسألة الثالثة ماذا يقول في قنوت الوتر؟ يقول اي دعاء يحضره. ولا يتعين في هذا دعاء خاص. ويستحب ان يدعو ما علم بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي ان يقوله في قنوت الوتر. اللهم اهدني فيمن هديت - 00:20:29
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه ايزل من واليت ولا يعز من هديت تباركت ربنا وتعاليت - 00:20:47
وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر قنوته اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:21:03
واذا دعا باي دعاء فانه حينئذ يكون جائزا لكن بالنسبة للائمة يحسن بهم الا يشقوا على المأمومين اطالة القنوت اه اذا كان هناك رغبة من المأمومين في الاطالة فلا بأس. لكن اذا كره بعضهم الاطالة فلا - 00:21:20
ينبغي به ان يشق اه عليهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم خفف في صلاته من اجل الصبي. فحينئذ يخفف من اجل المصلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم - 00:21:40
لغيره فليخفف فان وراءه الكبير والمريض وذا الحاجة آآ يبقى هنا مسألة انها يستحب رفع اليدين في دعاء القنوت فان هذا وارد عن

السلف من زمان النبوة انهم في دعائهم للقنوت كانوا يرفعون ايديهم ولا زال - 00:21:55
الناس يتناقلون رفع اليدين في القنوت وآآ مما يدل على انه مشروع والامام اذا فصلى في آآ صلاة الوتر ودعا بالقنوط يستحب له الجهر بالدعاء ويستحب له ان يدعو بصيغة الجماعة - 00:22:20
ها اللهم اهدنا لا يقول اهدني فان آآ ذلك من باب الامانة ويكون في ذلك فضيلة لمن آآ خلفه. بعض الناس قد يمسح يمسح وجهه بيديه بعد دعاء القنوت. وقد ورد في ذلك في مسح اليدين. مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ثلاثة احاديث - 00:22:40
لكن حديثان منها ضعيفان جدا. وحديث ضعيف فلا تتقوى. ومن ثم فان الاظهر عدم مشروعية مسح الوجه باليدين بعد آآ دعاء آآ القنوت وغيره من الادعية وانما المستحب رفع اليدين وقد ثبت ان النبي - 00:23:03
صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي ستير يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما آآ الصفراء نعم احسن الله اليك علمنا يا شيخ نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة - 00:23:23
علنا نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة لانتهاء الوقت نسأله سبحانه ان يشكر للشيخ على ما قدم وان يأجره على ذلك وان يجعله في ميزان حسناته ونشكركم مشاهدينا الكرام على استماعكم ونسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وممن فقه في - 00:23:39
بدينه وعمل بما علم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:23:59
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:24:21